تدريس فروع اللغة العربية في مشروع المؤسسة
Teaching Arabic Language Branches in the Foundation Project

د.أحمد راجع
جامعة أدرار-الجزائر
ahmedradja01@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/14 تاريخ القبول: 2021/09/20 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بعملية التدريس التي هي تفاعل وتعاون مشترك بين الطرفين الأساسيين في العملية التعليمية وهما المعلم و المتعلم ، ويكتسب فيها التلميذ مهارات وعادات آلية منظمة،ويذكر البحث مراحل التدريس عبر التاريخ بكيفيات وأساليب متنوعة ومختلفة ، إلى عصر الدولة الحديثة الذي تزايد فيه عدد المدارس ؛ حيث يقضي التلاميذ مرحلة تطبيقية في هذه الإدارات الحكومية التعليمية المختلفة وفق مشروع محدد،يتناولون فيها منهاجا تربويا تثقيفيا يؤهلهم لممارسة نشاطاتهم الاجتماعية.

وقد وصل البحث إلى نتائج أهمها أن الدولة الجزائرية تساير التطور في برامج التدريس الحديث،فقد وضعت خطة مشروع المؤسسة التعليمية للارتقاء بالمدرسة الجزائرية وتحسين أدائها؛ وأن هذا المشروع يشخص مشاكل التدريس ويضع الحلول ويحدد الأهداف العامة والخاصة،وسبل التقويم،وأن تدريس فروع العربية يعاني من مشاكل في الإجراء والتحصيل مما يستوجب تحيين طرق التدريس، ومراجعة البرامج وتحسين آليات التقويم.

الكلمات المفتاحية: التدريس؛ برامج التدريس؛مشروع المؤسسة؛ فروع اللغة العربية؛ التقويم.

Abstract:

The aim of the research is to introduce the teaching process, which is a joint interaction and cooperation between the two main components in the educational process, namely, the teacher and the learner, in which the pupil acquires structured mechanical skills and habits.

Most importantly, the Algerian State is keeping pace with the development of modern teaching programmes. This project diagnoses teaching problems, develops solutions, sets out general and special objectives and means of evaluation. The teaching of Arab branches suffers from problems of procedure and achievement, that requires an adabtation of the teaching methodology and a revaluation of the programmes and the assessment tools under a specific project.

Keywords: Teaching; Teaching programmes; Foundation project; Arabic language branches; evaluation

1. مقدمة:

المدرسة نظام تعليمي ووحدة تنظيمية توفّر تربية مستمرة في سنوات محددة للمتعلمين، وتيسر لهم حياتهم الاجتماعية،وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي،وهي موضوعة تحت وصاية وزارة التعليم والتربية،يسيّرها مدير معين من الوزارة الوصية، ويتعلم التلميذ اللغة العربية في المدرسة الجزائرية مقسمة إلى فروع لتسهيل اكتسابها،فما هو أسلوب التدريس الناجع الذي يدعو إليه مشروع المؤسسة؟

ولعل جواب هذا السؤال هو أسلوب التربية الحديثة القائم على المشروع، الذي يقوم على أسس ويسطر أهدافا،وبه يتحقق اكتساب اللغة العربية وفق منهجية الفروع والأقسام.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المشروع في نجاح عملية تعلم أنشطة اللغة العربية باعتماد منهج الشرح والتحليل والوصف.

2 .معنى التدريس :

المعنى العام الذي حدده المختصون للتدريس هو تلك السلسلة المنظمة من الفعاليات التي يديرها الأستاذ، ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا بقصد تحقيق أهداف معينة [1].

التدريس هو"تلك العملية التي يقوم بها المدرس؛ بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية وللمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيوياً ونشطاً وفاعلاً"[2].

ولا يعدو أن يكون التدريس "عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة" [3].

ويمر التدريس بثلاث عمليات أساسية : الأولى هي عملية التصميم أو"التخطيط" ؛ويتم بمقتضاها تنظيم مدخلات التدريس في صورة خطة تدريسية بشكل معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة ،والثانية هي عملية التنفيذ ، ويتم فيها تطبيق هذه الخطة واقعياً في الفصول الدراسية.

والثالثة هي عملية التقويم،ويتم فيها الحكم على مدى تحقيق نظام التدريس لأهدافه [4]، فالتدريس هو عملية اتصال بين المعلم والمتعلم،والاتصال ليس لمجرد الاتصال إنما هي من أجل إيصال رسالة معينة من المعلم إلى الطالب مثل مهارات معينة ، يعاون فيها المعلم الطالب على تعديل عملية التعلم،و طرق التفكير وشعور وأفعال المتعلم،فالتعاون ناتج عن اتفاق مسبق بين الطرفين لإنجاح عملية تطوير التفكير و عملية تعديل السلوك، وتبقى عملية التدريس عملية متشابكة تتداخل فيها عوامل التعلم.

3-أساليب التدريس:

لقد سعى الإنسان عبر العصور إلى إيجاد أساليب ناجعة ومناسبة قصد الوصول إلى المعرفة الكافية بأمور الحياة المختلفة، وهذه أهم أساليب التدريس:

3. 1. أسلوب التدريس القديم:

في هذه المرحلة كانت المجتمعات تحرص على تعليم أبنائهم وتدريسهم الأساليب والطرائق التي تمكنهم من البقاء كعملية جمع الغذاء والأشجار وتعليم الصيد وصنع آلاته، فكان الطفل قديما يتعلم بالتقليد والمحاكاة كيف يستخدم القوس والرمح وكيف يلبس جلود الحيوانات المذبوحة ،وكيف يطهو الطعام وكيف يصنع الخزف، ويكون ذلك بطريقة الملاحظة تارة وبالمحاولة والخطأ تارة بالتكرار تارة حتى يصل الطفل لمرحلة الإتقان،ويشرف على ذلك الأبوان والأسرة في التربية العملية أو الكاهن وشيخ القبيلة في التربية النظرية [5].

أما في التربية الصينية فكان التدريس يقوم على السكون والرتابة، والتعليم عندهم آلي، يهدف فيه المعلم إلى إكساب التلميذ مهارات وعادات آلية منظمة، ويهتم بالمظاهر واللباقة أكثر من العناية بتكوين الخلق، فتعتمد طريقة التدريس على تمرين الذاكرة و الحفظ،

فالطفل في المدرسة يقرأ درسه بصوت عال، عدة مرات، حتى يرسخ في ذهنه، و بعدها يعطي الكتاب للمعلم و يقرأ الدرس غيبا.(6)

أما في التربية المصرية القديمة فللدين أثر واضح في أوضاع المجتمع المصري القديم، فسعادة المرء في أخراه مرتبطة بما يؤديه له ولده، من شعائر دينية، وما يقوم به لإحياء اسمه وذكراه من بعده. وأعظم فضل أصحاب ذلك العصر القديم على تاريخ مصر وتاريخ الدنيا كلها، أنهم قد سجلوا أول خطوة في سبيل تاريخ الحضارات الإنسانية، وهي اللغة المكتوبة،وقد أوجدوا مراحل تعليمية؛ مرحلة تعليمية أولية، كان التلميذ يتلقاها في مدرسة ملحقة بمعبد،وأخرى فيها التلاميذ يحضرون الدروس في مدارس نظامية، وقد تزايد عدد هذه المدارس في عصر الدولة الحديثة،ومرحلة تطبيقية، كان يقضيها التلاميذ في الإدارات الحكومية المختلفة،إنشاء منهاج تربوي تثقيفي،تعهدت به قصور الفراعنة لأمرائها،وتكوين الأفراد بثقافة عالية وثقافات ومذاهب مختلفة،تعهدتها المؤسسات (7).

3. 2.أسلوب تدريس العلوم في التربية الحديثة:

في هذه المرحلة بدأ التدريس يأخذ جانب التنظير وطرح المفاهيم والاستراتيجيات التعليمية، فأصبح التدريس في هذه المرحلة لم يعد عملاً فردياً أو جماعياً يقوم على الاجتهاد غير المنظم، بل أصبح مهنة عالمية منظمة ومقصودة ولها مؤسساتها ومعلميها وقوانينها وبرامجها المتخصصة ،و في القرن السابع عشر ظهرت عدة تيارات فكرية و تربوية على يد عدد من الفلاسفة مثل:جون لوك (1632م-1704 م) الذي كان يرى أن وظيفة التربية ليست مساعدة الصغار على حذق إحدى العلوم، ولكن وظيفتها الرئيسية هي تفتح عقولهم للمعرفة إذا ما سنحت الفرصة لذلك، وقد حصر التعليم في العلوم ذات القيمة العملية كالقراءة والكتابة و الحساب و الرياضة و الرسم والرقص، كما أولى التربية الخلقية عناية فائقة، حيث جعل من الفضيلة هدفها الأسمى.(8).

فالتربية عند يوهان هاينرخ بستالوتزي (1746م- 1827م) ، تتحدد من نظرته إلى الطفل بأنه يشبه الشجرة التي تنمو من الداخل، وما على المرء إلا أن يهيئ الظروف المحيطة التي تجعل هذه الشجرة تنمو نموها الطبيعي الكامل، و كان بستالوزي يرى أن كل طفل حالة خاصة ومن الخطأ أن نعاملهم معاملة واحدة، وكان يرى أن التعليم يتم عن طريق

الاكتشاف الذاتي و السؤال، حيث كان يصحب الأطفال في التجول في الطبيعة لدراسة الأشياء الجغرافية : فيجمعون الأزهار، الحشرات،ويصيغون الخرائط الثابتة البارزة من الطين اللزج، التي تمثل المحيط الذي يعيشون فيه. وكان ينمي في الأطفال الاستقلال الذاتي في الدرس والمطالعة، والمعلم يساعدهم على تفهم ما يغمض عليهم .[9]

و يعتبر جون فريدريك هربارت (1776م–1841م) أول مؤسس لمعهد تكوين المعلمين،ورغم أنه اقترح طريقته التعليمية القائمة على الاستقراء الذي يجري في أربع خطوات هي :

- التهيئة : وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بمساعدة التلميذ على مراجعة أفكاره ومعارفه، وهي مرحلة اختبارية استرجاعية للخبرات المكتسبة عند المتعلم، فهي مرحلة تحضيرية للمتعلم، تمهيدية للدرس الجديد، وعلى أساسها يتم بناء و ربط المتعلمات الجديدة بها.

العرض:يقوم المعلم في المرحلة الثانية هذه، بعرض للمعلومات والخبرات و توضيحها بوسائل مختلفة سيرا بالمتعلم من البسيط إلى المعقد.

الربط:و في هذه الخطوة يعمل المعلم على ربط المعلومات و الخبرات الجديدة بالقديمة وتوضيح أوجه الشبه و الاختلاف.

التعميم :وفي هذه الخطوة الرابعة والأخيرة للدرس عند "هاربرت "،يتم استخلاص المعلومات الأساسية، و الخروج بأحكام فقواعد عامة. [10]، وقد ذكر الشيباني المبادئ التي يعتمد عليها هربارت في التدريس و هي:أولا- السير من البسيط إلى المركب،ثانيا-السير من المجهول إلى المعلوم،ثالثا-السير من المحسوس إلى المجرد.رابعا-السير من العلمي إلى النظري.خامسا-السير من الخبرة العلمية إلى التفكير العقلي.سادسا-السير من الكل إلى الأجزاء.سابعا-ضرورة جعل العملية التربوية عملية سارة، تتم في أجواء خالية من التوتر والإجهاد.ثامنا-ضرورة تشجيع وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس وعلى الاكتشاف بنفسه وتدريبه على الملاحظة المستقلة.تاسعا-ضرورة إعطاء التلميذ أكبر قدر من الحرية، وعدم اللجوء إلى العقاب إلا في الحالات الضرورية.عاشرا-ضرورة استغلال النشاط الذاتي للتلميذ واحترام ميوله وجعله يتعلم عن طريق خبرته، وعدم اللجوء إلى الطرق التقليدية.حادي عشر-اكتساب المعرفة

بالتدريب على طريقة استخدامها وتنظيمها. ثاني عشر-السير بتربية الطفل على نفس النمط والتنظيم الذي يسير فيه تربية الجنس البشري [11].

وأما جان جاك روسو(1712م، 1778م)،فقد أقام التدريس على المبادئ الآتية:

1. التعلم بالطبيعة والتطبع: أي تعلم التلميذ مبادئ العلوم الخلق الاجتماعي من خلال البيئة الطبيعية حوله من أشياء وناس وخبرات، وذلك حسب رغباته وميوله وغرائزه الطبيعية.

2.التعلم حسب الرغبة الفردية والمنفعة: أي ينصح روسو أن لا يعلم المعلمين التلاميذ مادة دراسية ما لم تستهوي نفوسهم ويشعرون بمنفعتها.

3. التعلم بالعمل والنشاط لا بالأوامر وحشو المعلومات النظرية.

4. التركيز على دور الحواس في التعليم، فصحة الحواس والجسم بشكل عام هي أساس التعليم الذاتي.

5. معاملة التلاميذ حسب مستواهم وأن لكل مرحلة تعاملها الخاص التي حدده علماء النفس والتربية، فيجب أن نربط بين هذه وتلك، وأن يكون العمر له علاقة بالمعلومة المعطاة للتلاميذ.[12]

وأما جون ديوي (1859م-1952م) المسمى بعميد التربية المعاصرة، فقد قام ببناء المبادئ التربوية الإنسانية المماثلة للفترة اليونانية وإن كان قد استفاد ممن سبقوه،والتربية كما يتصورها ديوي"تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، إن التربية هي الحياة" [13].

وابتكر طريقة المشروع لإشباع حاجة المتعلم النفسية لأنها تراعي الفروق الفردية، وتدفعه إلى التعلم الجماعي، وتحرره من قيود الكتاب المدرسي ،ولم يوضح "ديوي" تفاصيل طريقة المشروع في التدريس ولكن تلميذه "كلباترك" قام بوضع التفاصيل ،ومن أهم خطوات طريقة المشروع:وجود الغرض،ورسم الخطة،وتنفيذ الخطة،وتقويم الخطة [14].

وقد أحدثت أفكار "ديوي" تأثيراً بالغاً في تربية القرن العشرين لا في أمريكا وحدها بل في أنحاء العالم المتقدم الذي تسرب إليه مبادئ التربية، فالتعلم في نظره ما هو إلا ثمرة

التجريب المستمر الذي يمكن الطفل من التعاطي الايجابي مع المواقف العملية التي تعدل من سلوكه و أفكاره ،كما يشير إلى أن للخبرة جانبين :أحدهما هو التجربة ذاتها و الثاني هو الأثر الناجم عن هذه التجربة.

ويلخص ديوي مرتكزات نظريته التربوية كما يلي : 1- التربية سمة بشرية بفضلها تتوارث الأجيال ما حصلته الإنسانية من حضارة 2- الفعل التربوي فعل لا شعوري يتحقق من خلال محاكاة الفرد لمجتمعه 3- ينبغي أن تكون التربية الحديثة ثمرة علمين هما : علم النفس و علم الاجتماع ، فالأول يُجلي نفسية الطفل ، و الثاني يحدد مطالب المجتمع ! وبذلك يكون "ديوي" سباقا إلى التعبير عن روح التربية الحديثة في دعوتها إلى تبني التجريب العلمي، والقطع مع مبادئ التربية التقليدية التي لم تفلح سوى في " قتل روح الابتكار لدى التلاميذ و تحولهم إلى نوع سيء من المواطنين ، ذلك النوع الذي لا يصلح إلا لكي يؤمر فيطاع ، أو توضع له الخطط فينفذ ، لأنه يعيش وهو يفكر على فتات أفكار الآخرين ."[15]

هذه أهم المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التدريس الحديث ،والتي استلهم منها العاملون بمجال التربية والتعليم في دول العالم مناهج التعليم وطرقه ووسائله.

4.مشروع المؤسسة لتحسين أداء المدرسة الجزائرية الحديثة في عملية التدريس:

4. 1.معنى مشروع المؤسسة:

يدل واقع المؤسسات التعليمية اليوم على أنها في غالب الأحيان مسيرة بنمط مستوحى من الاتجاه الكلاسيكي المبني على السلطة السليمة حيث يكون الفرد منفذا أكثر مما هو مشاركا في التخطيط ، وإذا كانت النصوص التشريعية قد وفرت فضاءات للتنسيق والتشاور والتواصل فإن حسن استغلالها وتفعليها لم يتحقق بعد بالكيفية المنشودة ، فإن العمل بمشروع المؤسسة كأداة قائمة على مبدأي الاشتراك وتوحيد الجهود بين الأفراد تخطيطا وتنفيذا من شأنه أن يخرج طريقة التسيير الحالية من تقوقعها وروتينها ،ويضاعف من مردودها التربوي لأنه :

- يعني كل الفئات المتعاملة: أساتذة إدارة، تلاميذ، أولياء.

- ينطبق على كل النشاطات الإنسانية داخل المؤسسة الساعية إلى المزيد من النجاعة والتقويم.
- يشمل مجموعة متماسكة من الوسائل والطرائق التي يتم اختيارها لتحقيق أهداف عامة ومن خلالها الغايات الوطنية ،وهكذا يصبح مشروع المؤسسة دالا على مخطط شامل لحل مشكلة أوعدة مشكلات انطلاقا من تحليل الوضع ورسم الأهداف المنشودة ثم انتقاء الحلول المناسبة الوسائل اللازمة، وبالتالي فهو دعوة للمزيد من الاستقلالية في التسيير والحرية في الاختيار والتخيل والتفكير في إطار النصوص التشريعية والأهداف الوطنية بالمرونة التي يسمح بها مشروع المؤسسة القائم على مبادئ وأسس من الواجب إدراكها ومراعاتها عندما تتوفر الإرادة للعمل به.[16]

4 .2.دوافع مشروع المؤسسة:

سعت وزارة التعليم في الجزائر إلى وضع مشروع تربوي بيداغوجي جديد للأسباب الموضحة:

*الضغوطات الاقتصادية * الديمقراطية

*التطوّر العلمي التكنولوجي

*ضرورة تجاوز تكرار النظام الوافد. *حركة الأفكار

4 .3.محاور مشروع المؤسسة التربوية:

يمكن حصرها في سبعة محاور أساسية ،ومن الخطأ الاعتقاد بأن هذه المحاور قابلة للانفصال عن بعضها البعض ، إنها مرتبطة أشد ارتباط و متداخلة إلى درجة أن كل منها يفقد معناه دون وجود الآخرين،فلا تكون العملية التربوية ناجحة إلا باجتماعها،والمحاور موضحة في الرسم بالتدرج.[17]

4 .4.مراحل مشروع المؤسسة:

يمر مشروع المؤسسة بثلاث مراحل حال التطبيق هي:

مرحلة التدريب

مرحلة التثبيت مرحلة التجميد

4 .5.أسس مشروع المؤسسة:

يقوم مشروع المؤسسة على أربعة أسس هي:

الاتفاق. الخصوصية.

الواقعية. المنهجية

المحكمة.

4 .6.طرق حلول المشاكل البيداغوجية لإنجاح المشروع البيداغوجي:

يجب سلوك هذه الطرق الأربع الموضحة أدناه كي ينجح المشروع التربوي البيداغوجي في أية عملية تعليمية.

الطريقة الخطية السببية طريقة إبداع الأفكار

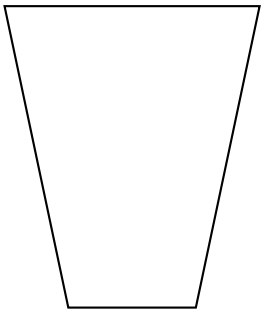

الطريقة المثالية التخيلية الطريقة التمثيلية

5.تدريس فرع قواعد اللغة العربية:

لا ريب أن النحو دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى، منه تستمد العون، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجد علما منها يستقل بنفسه عن "النحو"، أو يستغني عن معونته، أو يسير بغير نوره وهداه، وليس عجيبا أن يصفه الأعلام السابقون بأنه ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها».[18]

وإذا كان التجريد والتحليل الفلسفي المنطقي صفات ملازمة للنحو العربي، وكان الإغراق في هذه الصفات ديدن ثلة من علماء النحو، فحري بنا في مشروع المؤسسة ألا نحمل التلميذ في هذه المراحل الأولى من التعليم ما لا طاقة له به من تحليل وتركيب واستقراء واستنباط وقياس، فدراسة القواعد بطريقة منظمة هي في الواقع دراسة عقلية مركبة متعددة النواحي، تستوجب جهودا فكرية، لا تتحملها عقلية صغار التلاميذ، فهي تتطلب قوة الملاحظة، ودقة الموازنة، والمقدرة على التجريد واستنباط الحكم العام من الأمثلة الجزئية[19]

6.اتجاهات في تدريس فروع اللغة العربية:

هناك عوامل عديدة أسهمت بشكل كبير في رقي اللغة العربية وازدهارها في العصر الراهن مثل: انتشار التعليم وظهور الصحافة ، وظهور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية والاهتمام بعقد اللجان، والمؤتمرات التي تبحث حلول مشكلات اللغة [20]،ومنها يتزود المربون وأهل التعليم،وقد أدى الاهتمام البالغ

بوسائل التواصل في العصر الحالي إلى توجيه العناية باللغة ،بوصفها أداة هذا التواصل الأساسية ،مما دفع أصحاب البحث اللغوي وباحثي علم النفس في مشروع المؤسسة إلى التركيز على تدريس اللغة العربية بغية التفاني في تعليمها وتعلمها وفق الاتجاهات الحديثة التي حاولت فهم اللغة وإدراك طبيعتها،وأهم الاتجاهات:

6. 1.الاتجاه التكاملي:

ويرى هذا الاتجاه الحديث أن اللغة وحدة متآلفة الأجزاء متناسقة العناصر ، بحيث لا يمكن على سبيل المثال عزل النحو عن الأدب وإنما ينبغي أن تتكامل الفروع مع بعضها البعض لتشكل ما يعرف باللغة ، والتقسيم إنما هو على سبيل تيسير الفهم والدراسة .

6 .2.الاتجاه الوظيفي:

ويذهب إلى أن اللغة ليست مجرد كلمات تعرف معانيها وتراكيبها ،ولا قواعد بلاغية نحوية تستظهر ، وإنما يكمن تعلم اللغة في الأفكار المتداولة ، والمشكلات الاجتماعية المعالجة والاستخدام الأنسب لها بحسب المقام ، وهي ترتبط بموقف اجتماعي ثلاثي الأطراف : (مرسل/رسالة/متلقي)، بحيث يجب اختيار التغييرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي ،من خلال الإلمام بالمعنى الاجتماعي للتركيب اللغوي. [21]

ولذلك يرى اللغويون والبلاغيون أن أكمل اللغات تلك التي انتظمت قواعدها الصوتية والصرفية والتركيبية ،وهذا ما نراه في طيات كل من الاتجاهين السابقين وهو مرهون بالعمليات التعليمية ، التي لها مواضيعها ومناهجها الخاصة بها ،شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى التي تعمل على التقنين ،والتقعيد لمظاهر التعليم والتعلم ،والعمل على تحليلها ، وتقديم البرامج مع السهر على السير الحسن لها وفق مشروع تربوي بيداغوجي متكامل ، فنجاح هذه العملية مرهون بتوافق أطرافها وتكاملها (المتعلم ، المعلم ، المادة التعليمية).

7.أهمية فرع قراءة النص في مشروع تعليم اللغة العربية:

القراءة عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية ولغة الرموز الكتابية ، وهي نشاط فكري يشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة

وفن ومعتقدات ومقدسات ،والقدرة على الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، تُتَعَلَّمُ بشكل متسلسل من الأصوات إلى الكلمات فالجمل ثم النصوص المتكاملة [22].

ويحمل المشروع البيداغوجي التربوي في المؤسسة رسالة القراءة ويسعى إلى ممارستها في كل زمان ومكان.

8.الصلة بين أنشطة اللغة العربية في عملية التدريس:

إن الصلة بين أنشطة اللغة العربية في مشروع المؤسسة صلة جوهرية طبيعية، لأن الفروع جميعها متعاونة لتحقيق الغرض الأصلي ،وهو تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً للإفهام والفهم، وإن كان تقسيم اللغة العربية إلى فروع جائزا لأنه لا يراعي وحدة اللغة، تفرضه طبيعة التعليم، فاللغة كالكائن الحي الكامل المتكامل[23]. والقراءة فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملائي الكلي، وفيها كذلك تدريب على القراءة والفهم ،والتعبير مجال للتدريب على التحدث والاستماع،وعليه فإن مشروع المؤسسة يحرص على هذا الربط لتعليم اللغة العربية لأنه:
أولا-يشعر التلاميذ أن اللغة العربية وحدة متآلفة العناصر، متكاملة الأجزاء، وبهذا لا يتهيبون اتساعها ونموّها.
ثانيا-يدفع السأم والملل عنهم أثناء الدروس بالانتقال من فرع إلى آخر.
ثالثا-يمكنهم من إتقان فروع اللغة العربية بطريقة طبيعية تساير وظيفة اللغة واستعمالاتها.

ويشير المشروع إلى ضرورة صلة اللغة العربية بالمواد الأخرى ، فتقدّم التلميذ في اللغة يساعده على التقدّم في المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم باللسان العربي،بل إنه(أي التلميذ) قد لا يستطيع حل مسألة رياضية،و لا يفهم لغتها ولا يستوعب دلالات ألفاظها إلا بالعودة إلى رصيده اللغوي.

9.الخاتمة:

نقول في الختام إذا كان مشروع المؤسسة يعبر عن الإدارة المشتركة لأفراد الجماعة التربوية في العمل وفق مخطط محكم وهادف ووفق اختيارات معنية ، فهذا لا يتم إلا

بمراحل تدريجية تتخذ اتجاها تصاعديا يبدأ من المبادرة الداخلية إلى موافقة الوصاية عليه.

وإن العمل بالأسلوب التقليدي في التسيير والعمل لا يناسب تحديث المؤسسة ، فقد سعى إلى تحقيق أهداف قصيرة المدى ، فمعطيات التسيير العلمي الحديث تتطلب مشروعا جديدا، يعتمد على التخيل الإبداعي والواقع الجديد،و إن هذا التطور الذي عرفته طرق التسيير كان مسايرا للتطور العلمي والفكري الباحث دوما عن القواعد والطرق المثلى لتدبير أمور التربية والتعليم ، إنها طريقة قيادة منظمة مبنية على التوجيه والتخطيط والمراقبة في جميع المجالات.

ويسعى الباحثون اللغويون و علماء النفس في مشروع المؤسسة إلى التركيز على تدريس فروع اللغة العربية بغية التفاني في تعليمها وتعلمها وفق اتجاه تكامل الأنشطة واتجاه وظيفة اللغة، قصد فهم اللغة وإدراك طبيعتها،فالصلة بين أنشطة اللغة العربية في مشروع المؤسسة صلة جوهرية طبيعية،لأن الفروع جميعها متعاونة لتحقيق الغرض الأصلي ،وهو تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً للإفهام والفهم ،ويحمل المشروع البيداغوجي التربوي في المؤسسة رسالة القراءة ويسعى إلى ممارستها في كل زمان ومكان، فنشاط القراءة –مثلا- فيه مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملائي الكلي،وفيه كذلك تدريب على القراءة والفهم ،والتعبير مجال للتدريب على التحدث والاستماع.

ولمشروع المؤسسة التعليمية أهمية بالغة في الوصول إلى أهداف تعليم فروع اللغة العربية المسطرة، فهو يشخص مشاكل التدريس ويضع الحلول ويحدد الأهداف العامة والخاصة، وسبل التقويم لذا يجب رسمه بدقة، والعمل به باستمرار.

قائمة المراجع:

1. أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف ،القاهرة ،مصر،1991م .
2. أحمد محمد الطبيب،أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،مصر، 1999م، ط1.

3. توفيق حداد و زملاؤه، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، الجزائر،1977م،دط.
4. جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ،جامعة عمر المختار،ليبيا، 1996م، ط1.
5. حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس(رؤية في تنفيذ التدريس)، القاهرة،عالم الكتب، **2001م،دط.**
6. الحصري منير، ويوسف العنيزي ، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الكويت،2000م، ط1 .
7. خليف يوسف الطراونة، أساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع،رام الله ،فلسطين، 2004م،ط1.
8. سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995م.
9. سيد إبراهيم الجيار ،دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،1998م،ط2.
10. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974م، ط16، ج4.
11. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط10.
12. علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة،طرابلس الغرب،ليبيا، 1997 م،ط2.
13. عمر التومي الشيباني ،تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب،القاهرة،مصر،1982م.
14. غانم محمود محمد، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تطويره، عمّان ،دار الفكر ، 1995م،ط1.
15. كوجك كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب،1997م،ط 2.
16. محمد حسن العمايرة،أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،الأردن،2000 م،ط2.
17. محمد منير مرسي ،تاريخ التربية في الشرق والغرب ، عالم الكتب ،القاهرة،2003م.
18. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،مشروع المؤسسة(سند تكويني موجه لأسلاك الإدارة والتسيير والتفتيش)، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،2005م.

19. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، 2002م.

قائمة الإحالات:

[1]- ينظر: علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة،طرابلس الغرب،ليبيا، 1997م،ط2،ص:17.

[2]- ينظر: غانم محمود محمد، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تطويره، عمّان ،دار الفكر ، 1995م،ط 1،ص: 134.

[3]-ينظر: كوجك كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب،1997م،ط 2،ص:102.

[4]-ينظر: حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس(رؤية في تنفيذ التدريس)، القاهرة،عالم الكتب،2001 م،دط، ص:54-55 .

[5]- ينظر: خليف يوسف الطراونة، أساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع،رام الله ،فلسطين، 2004م،ط1،ص:47-48.

[6]-ينظر: أحمد محمد الطبيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر،ط1999،1م، ص:49.

[7]- ينظر: سيد إبراهيم الجيار ،دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،1998م،ط2، ص: 37.

[8]-ينظر: أحمد محمد الطبيب ،أصول التربية، ص:287 - 288.

[9]- ينظر: نفسه ، ص:289 .

[10]- ينظر: توفيق حداد و زملاؤه، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، الجزائر،1977م،دط، ص:67.

[11]- ينظر: عمر التومي الشيباني ،تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب،القاهرة،مصر،1982م، ط 2ص:155.

[12]- ينظر: محمد منير مرسي ،تاريخ التربية في الشرق والغرب ، عالم الكتب ،القاهرة،2003م،ص،237-238،وأصول التربية، أحمد الطيب ،ص:272.

[13]-ينظر: محمد حسن العمايرة،أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،الأردن،2000 م،ط2، ص: 10.

[14]- ينظر: الحصري منير، ويوسف العنيزي ، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الكويت،2000م، ط1 ،ص:194.

[15]- ينظر: سعيد إسماعيل علي، فلسفات تربوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995م، ص: 94.

[16]- ينظر: هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،مشروع المؤسسة(سند تكويني موجه لأسلاك الإدارة والتسيير والتفتيش)، وزارة التربية الوطنية،الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،2005م،ص:15.

[17]-ينظر:نفسه،ص:23.

[18]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1974م، ط16، ج4، ص:1.

[19]- عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط10، ص:207.

[20]- جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ،جامعة عمر المختار،ليبيا، 1996م، ط1، ص: 238 و 35 .

[21]- نفسه ، ص: 31- 32 .

[22]- ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، 2002 م، ص: 47.

[23]- أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف ،القاهرة ،مصر،1991م ،ص:61.